المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 17 أيـار 2025
No.17 May 2025

مدائح آل البيت دراسة مقارنة في شعر فضولي البغدادي والشيخ الوائلي

م . م . رملة عبد الحسين عليوي
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية
Ramleh.abdulhssein@uos.edu.iq

الملخص :

المدائح جمع مديح وهي ذكر محاسن ال البيت عليهم السلام ، ويعدُ المديح سواء كان النبوي أو مديح آل البيت (عليهم السلام) من أنواع الشعر ويعتبر فن من فنون الشعر للتعبير عن العواطف الدينية . تُعنى هذه الدراسة في حب آل البيت (عليهم السلام) لدى الشاعرين محمد فضولي البغدادي والشاعر أحمد الوائلي ، وهما من عصرين مختلفين الأول في العصر المملوكي والآخر من العصر الحديث ، كلاً منهما عاش حقبة زمنية تختلف عن ألأخر من حيث النزاعات السياسية والإجتماعية وأيضاً ظلم الحكام في كل فترة زمينة ومحاربة آل البيت (عليهم السلام) وعدم ذكر مناقبهم ؛ الشاعر الوائلي كان شاعرٌ ثورياً محب للرسول محمد (ص) وآل البيت (عليهم السلام) فهو واجه الكثير من الظلم والاضطهاد مما أدى الى هجرته الى سوريا وهذا ما ساعده لجعل الأولوية لشعره للكشف عن الظغيان والفساد ومحاربة أهل الحق وبيت النبوة ، إما الشاعر محمد فضولي البغدادي فقد عاش في حقبة زمنية كانت مليئة بالتقلبات السياسية والصراعات وهذا مما ساعد الشعراء آنذاك في العلم والشعراء لأنشغال رجال السياسة بالحكم وهذا واضح من خلال تنقلاتهُ بين البلدان العراق وتركيا وأيران ، وأصبح الشاعر الوحيد صاحب الألسن الثلاثة ، ورغم هذا أنه كان محب لآل البيت (عليهم السلام) وذكر المديح لهم والرثاء في قصائده الشعرية . منهج البحث وصفي تحليلي ، حيث وظف الشعراء شعرهم في مدح الرسول محمد (ص) وآل البيت (عليهم السلام) في شعرهم .

الكلمات المفتاحية : مدائح ، آل البيت ، مقارنة ، فضولي البغدادي ، الوائلي .

Praises to the Prophet's Family: A Comparative Study in the Poetry of Fuzuli al-Baghdadi and Sheikh al-Wa'ili

Ramla Abdul-Hussein Aliwi
Sumer University / College of Basic Education
Ramleh.abdulhssein@uos.edu.iq

Summary:

Praise is the plural of praise, which is mentioning the virtues of the Household, peace be upon them. Praise, whether prophetic or praise of the Household (peace be upon them), is considered a type of poetry and is considered an art of poetry to express religious emotions .This study is concerned with the love of the Prophet's family (peace be upon them) among the poets Muhammad Fudhuli al-Baghdadi and the poet Ahmed al-Waeli. They are from two different eras, the first in the Mamluk era and the other from the modern era. Each of them lived a time period that differed from the other in terms of political and social conflicts and also injustice. Rulers in every long period and fighting the family of the Prophet (peace be upon them) and not mentioning their virtues; The poet Al-Waeli was a revolutionary poet who loved the Messenger Muhammad (peace be upon him) and the family of the Prophet (peace be upon them). He faced a lot of injustice and persecution, which led to his migration to Syria, and this is what helped him to make his poetry a priority in revealing tyranny and corruption and fighting the people of truth and the House of Prophethood. As for the poet

Muhammad Fuzuli Al-Baghdadi lived in an era that was full of political fluctuations and conflicts, and this is what helped the poets at that time in learning, and the poets because politicians were busy with governance, and this It is clear through his movements between the countries of Iraq, Turkey and Iran, and he became the only poet with three tongues. Despite this, he was a lover of the Prophet's family (peace be upon them) and mentioned praise and lamentation for them in his poems .The research methodology is descriptive and analytical, as poets used their poetry to praise the Prophet Muhammad (PBUH) and the Prophet's family (peace be upon them) in their poetry.

Keywords: Praises, Al-Bayt, comparison, Fuzuli Al-Baghdadi, Al-Waeli.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق النبي محمد (ص) ، وبعد .

تعدُ مدائح ال البيت (عليهم السلام) في الشعر ذو أهمية في الأدب لما نظموا بهِ الكثير من الشعراء سواء في العصر صدر الإسلام أو العصور اللاحقة لما لآل البيت مكانة مرموقة عند المسلمين ، لأنه الشعر الذي يعبر عن العاطفة الصادقة المشبوبة بالحزن والأسى لآل البيت من غير مكسب مادي دنيوي على نقيض غرض المديح في الملوك لما له مكسب مادي وأجتماعي ونجد هذا جلياً وواضحاً في العصر العباسي ، وأغلب الشعراء العرب نظموا قصائد في آل البيت وفي دراستنا هو الشاعر محمد فضولي البغدادي والشاعر الشيخ أحمد الوائلي الذين نظموا أروع القصائد في مدح اهل بيت النبوة .

وقد وظف الشاعران المديح في أشعارهم كثيراً والشاعر فضولي البغدادي من خلال دراستنا وجدنا يغلب على أشعاره مدحه وحبه وتعلقه بالأمام علي (عليه السلام) لذا أرتينا أن تكون دراستنا على محورين ، المحور الأول دراسة موضوعية للمدائح آل البيت ، والمحور الثاني دراسة فنية للمدائح آل البيت لدى الشاعرين والمقارنة بينهم ونبين ذلك من خلال النتائج .

أسئلة البحث :

1 ـ ماذا وظف الشعراء العراقيين المدائح في شعرهم ؟

2 ـ ماذا أستخدم الشاعران في توظيف المدائح آل البيت في شعرهم ؟

فرضيات البحث :

1 ـ وظف الشاعران المدائح في أشعارهم ، ولم يقتصر غرض المديح على النبي محمد (ص) بل الى مدائح آل البيت (عليهم السلام) ، وقد أبدع الشاعران في توظيف مدائح آل البيت من حيث الألفاظ والمعاني مع تناسب الإيقاع الصوتي .

2 ـ وظف الشاعران المدائح لأغراض أجتماعية وسياسية ونجد الشكوى للحنين وللعشق لآل البيت ممزوج بالمديح وللرمز الديني واضح عند الشاعر الوائلي، وقد أستخدام الشاعران التكرار للتأكيد على مدحهم للآل البيت (عليهم السلام) .

ـ الشعر في مدح آل البيت (عليهم السلام) :

إن قصائد مدح أهل البيت (عليهم السلام) لا تدخل في نطاق المدائح النبوية وإن ذكر فيها النبي (ص) لأنها نظمت أساساً لمدح آل البيت (عليهم السلام) ولا يمكن أن يذكر آل البيت (عليهم السلام) دون أن

يذكر رسول الله (ص) ، ولكن المزج بين المدح النبوي ومدح أهل البيت (عليهم السلام) هو الذي يدفع الى إدراج مدرج آل البيت (عليهم السلام) ضمن المديح النبوي ، أو الى جعله لوناً من ألوانه لأن النبي (ص) علة تفضلهم ومدحهم ، ولأن أهل البيت (عليهم السلام) ينتسبون إليه ولأن غاية ما يمدحون به هي علاقتهم برسول الله (ص) ولذلك لا بأس ان يرد المدح النبوي في قصائد أهل البيت (عليهم السلام) في قصائد المديح النبوي . [1]

فضولي البغدادي في سطور :

هو محمد بن سليمان ، المعروف بفضولي البغدادي ، لقب " فضولي " جرياً على طريقة الشعراء الذين كانوا يتلقبون في شعرهم بلقب يسمى مخلصاً " يذكرونه في آخر بيت من القصيدة إيذاناً بالإنتهاء ، ويشتهر كل شاعر بمخلصه الذي اختاره لنفسه ، وقد ذكر الشاعر في مقدمة ديوانه الفارسي أسباب اختيار هذا اللقب ، ومن جملة تلك الأسباب : إنه أراد ان ينفرد بلقب لا يشاركه فيه شاعر آخر ، ويصون شعره من أن ينسب الى غيره . [2]

الشيخ أحمد الوائلي :

هو الشيخ أحمد بن الشيخ حسون بن الشيخ حمود الليثي الوائلي ، النجفي ، ولد في مدينة النجف عام 1927 م [3]، نشأ وتربى في بيت أبوه الذي ينتمي الى عائلة دينية ولكنها لم تكن معروفة جداً آنذاك ووالده هو الذي عني بتوجيهه عناية وافية عندما كان يافعاً وساعده على قراءة المقدمات وأدخله في مدرسة منتدى النشر التي كفلت توجيه الطلبة وتعليمهم . وقد كان يتميز بالذكاء والفطنة فدرس مختلف العلوم كالعربية والصرف والمعاني والبيان والمنطق والأصول وتتلمذ على يد علي الشيخ علي حفيد الشيخ هادي آل كاشف الغطاء . [4]

توفي في مدينة الكاظمية المقدسة في بغداد ، يوم الأثنين 14 جمادي الثانية 2003 م وحمل جثمانه في يوم الثلاثاء إلى كربلاء ثم الى النجف ودفن في إحدى غرف صحن العبد الصالح كميل بن زياد وكان قد عاد من مهجره (دمشق) إلى العراق بعد سقوط النظام العراقي ولم يلبث فيه إلا عشرة أيام ، وقدر عدد المشيعين بأربعة ملايين شخص . [5]

دراسة موضوعية في مدح ال البيت (عليهم السلام) :

- الشعر الوجداني :

الشاعر فضولي البغدادي فقد مضى في مدح الأمام علي (عليه السلام) ، وذلك تعبيراً عن عاطفته الشيعية المشبوبة فيصرح بتفضيل على غيره في نفس القصيدة قائلاً إنه لا يجد في نفسه من رغبة في مدح سواه لأنه يؤثره بهواه . ثم يختم القصيدة داعيًا مبتهلًا راجيًا منه الشفاعة ، ويصلى في البيت الأخير على فخر الأنام محمد (ﷺ) [6]:

ولى وصي حين حصر صفاته تصور إدراك المعارف باطلُ

وإن طاب طوع الأولياء بأسرهم تودده فرض سواه نوافـــــلُ [7]

يستذكر الأمام علي (عليه السلام) ويتكلم مع نفسه بأن ولي الرسول هو الأمام علي (عليه السلام) لانه عالم بكل المعارف الإسلامية ، وينتقل الشاعر من الفعل الماضي (طابَ) للرسول (ص) هو منبع هذه الائمة عليهم السلام لينتقل الى الفعل (تودده) الفعل المضارع للإستمرارية في قيام الواجبات والنوافل

وهذا أسلوب الالتفات لدى الشاعر لينتقل من الماضي الى المضارع للأستمرار في حب الأمام علي (عليه السلام) .

" إن القيم الشعورية والقيم التعبيرية كلتاهما وحدة لا أنفصام لها في العمل الأدبي وليست الصورة التعبيرية إلا ثمرة للإنفعال بالتجربة الشعورية وليست القيمة الشعورية إلا ما استطاعت الألفاظ ان تصوره وأن تنقله إلى مشاعر الآخرين " . [8]

يقول فضولي البغدادي :

فكيف أراعي غيره متجاهلا أمن هو مفضول كمن هو فاضلُ

فكيف أساوى ذلك الدر بالحصى أمن هو عال مثل من هو سافلُ[9]

خلافته لطف على أهل عصره فمات على الحرمان منها الأوايلُ

يبدأ الأبيات الشعرية بالسؤال بالإسم (كيف) هو يسأل عن حاله وكيف له ان يراعي غير الأمام علي (عليه السلام) أو أن يتجاهله ويكرر السؤال بالهمزة فهو المفضل الذي لا ينازعهُ أحدٌ على حبهِ ، ويكرر السؤال بـ (كيف) التكرار للتأكيد كما يكرر الأستفهام بالهمزة ويكرر أيضاً (هو) تكرار حرف وتكرار أسم للتأكيد على الحب والمقارنة بين شيئين الأعلى والأسفل ، نرى صيغ بلاغية من خلال الطباق بين (در ـ الحصى ، عال ـ سافل) فهو يقارن الأمام علي (عليه السلام) بأنه الأعلى وأيضاً هو الدر فلا مقارنة بين الحصى والاسفل فهو لا يساوي بين هذيين الشيئيين ، ويكمل الشاعر بإن خلافة الأمام علي (عليه السلام) لطف من رب العالمين على العباد على العصر في ذلك الزمان والذين لم يعاصرو النبي ماتو على الحرمان من رؤيته .

قال الجرجاني (هل السؤال أن تشك في أنه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر بعد ما بين المشرق والمغرب ويجمع كل المتضادات ، ويريك التئام عين الأضداد فيأتيك بالحياة والموت مجموعين والماء والنار مجتمعين) . [10]

أما الشيخ الوائلي يذكر الأمام علي (عليه السلام) في غدير خم :

أطل والكون والأيام مجدبةٌ فبرعم النبت حتى في الجلاميد

فكيف عاطشة الأذهان تعرضُ عن مصرد يرفدُ الأذهانَ بالجودِ[11]

هنا الأستفهام الذي يحمل النفي والإنكار ما هو الأ حقيقة وواقع يراه جميع الشيعة واما الذين لا ينظرون ما هم الأ لديهم عمى البصيرة ، الكل يؤمن ومتيقن من حقيقة االأمر لغدير خم وان الولاية للأمام علي (عليه السلام) .

وعند ذكره لخلافته أو امامته الأمام علي (عليه السلام) وقوله عنها إنها لطف . فعند الشيعة أن الإمامية كالنبوة لطف من الله تعالى ، فلا بد أن يكون في كل عصر إمام هاد يخلف النبي في وظائفه ، من هداية البشر وإرشادهم إلى ما فيه الصلاح والسعادة في النشأتين ، وله ما للنبي من الولاية العامة على الناس لتدبير شئونهم وإقامة العدل بينهم ، ورفع الظلم والعدوان من بينهم . [12]

يقول فضولي البغدادي :

عليّ أمير المؤمنين هو الذي لكنز صلاح الشرع بالعدلِ حائزُ

علا في المعالي اسمه ولذكره مدارج عرش الأقتدار منابـــــرُ

هو الحاكم الباقي الى موعد اللقا وصاحب عزّ غيره متغايــرُ [13]

إن الولاية والخلافة هي لأمير المؤمنين (عليه السلام) ولا خلاف في ذلك فهو أكمل رسالة الأسلام والالتزام بالتعاليم الدينية ومعروف عنه بالحق ، واسمه في العرش مذكور ، فهو الحاكم الباقي .

يقول الشاعر أحمد الوائلي :

مولاي هل تذكرُ الدنيا طلوعك والـ أيام غارقةٌ في الحلكِ السودِ

والبيت والكعبة الغراء مثقلةٌ بواقع للهوى والجهل مشدودِ

حتى أفاض بها النعمى وأكرمها ربّ السماء وأعلاها بمولودِ

الأبيات تأخذ بعدًا جماليًا من خلال وصف ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) كيف كانت كأنها حالكة السواد وعند ولادتك كأن الشمس أشرق على الدنيا ، وفي البيت والكعبة كان هنالك كالثقل من الجهل وحتى ولادتك جاءت النعمى وأكرمها رب العباد

وأيضًا :

أبا الحسين أتى عيد الغدير وبالدنيا مصائب لا تحصى بتعديــــد

فامسح بروحك ما بالروح من غممِ فأنت في كل يوم عشتهُ عيدي

يهز ذكركُ وعيي إذ يمر به مر السلاف بأحلام العناقيـــــدِ

يستذكر الشيخ أحمد الوائلي عيد الغدير وما يحمل غدير خم ومن تولي الولاية لأمير المؤمنين (عليه السلام) يخاطب الأمام على مصائب الدنيا الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى ، يصور لنا روح الأمام وكل يوم عاشه في الدنيا هو عيد ليس فقط عيد الغدير عيد وأنما كل يوم يعيشه هو عيد هذا تصوير للجمال والعطاء والكرم ، يبدأ البيت الشعري بالفعل المضارع (يهز) هنا البعد الزمني بين حياة الشاعر وعيد الغدير كلما يأتي يوم الغدير يهتز ذكرك وهذا الذكر يبقى على مر السنوات والاسلاف .

إن عقيدة فضولي الشيعية كانت في شعره العربي أظهر منها في شعره التركي والفارسي ، ففضولي شيعي غير أنه ليس من غلاة الشيعية ، أما إظهاره الميل إلى المذهب السني بين الفينة والفينة ، فلا ينفى عنه التشيع ، وقد يعتبر منه تقية . [14]

ويمكن القول بأن فضولي يظهر في مدحه لعلي أشد رغبة وأكثر افتنانا منه في مدحه للنبي ، ولنا أن نوازن في بيتين تناول فيهما معنى واحداً ، والأول هو البيت الثالث عشر من هذه القصيدة ، أما الثاني فالبيت الحادي عشر من القصيدة الرائية في مدح الرسول . فمحمد (ﷺ) سليمان ملك المعنى وقد أطاعة الثقلان والوحش والطير ، أما علي فالتفاته منه تجعل النملة سلطانا وسليمان من رعاياه إلى غير ذلك من فروق تنهض دليلاً على هذه الدعوة . [15]

تربيت واستكملت في أرض بابل فأنت لذا في صنعة السحر نادر

من الحلة الفيحاء زاد لك اليها لذلك حلو أنت طبعا وطاهر

إمام الورى كنز المنى علم الهدى ولى وصى وصفه متكاثر

ولى وصى في صفات كماله مقال مقامات العلا متواتر

إطاعته فرض على كل مسلم مبايعه في الربح والغير خاسر

الشاعر محمد فضولي يبين لنا من خلال أشعاره حبه للأمام علي (عليه السلام) حبًا أكثر وأعمق من مدحه وحبه للنبي محمد (ص) ، فهو كان شيعيًا ويذكر ذلك من خلال نشأتهُ في مدينة بابل االأثرية الجميلة التي عرفت بالأثار والأماكن السياحية ، وتعتبر بابل الأقرب لمدينة كربلاء والنجف لهذا يذكر لنا الرائحة الزكية من سلطان الولاية ليصف لنا وصولها له من خلال قرب المكان ، فهو وصي النبي محمد (ص) ، واطاعته فرض على كل مسلم ومبايعته هي الربح وغير خسارة .

أما الشيخ الوائلي :

فأنت نفس رسول الله وهو بلا مراء اثمن مخلوق وموجود

وما الصخور وإن كانت مقدسةَ بجنب كنز من الإبداع مرصودِ

أخذت دون بني الدنيا كرائمها فليس مثلك عن بدع بمحسودِ

أما الشيخ الوائلي فكان له رأي مغاير للبغدادي فأنه يرى بأن الأمام علي (عليه السلام)له نفس الرسول وبدون رياء فأنك اثمن المخلوقات بعد الرسول محمد (ص) كأنما يشير الشاعر أحمد الوائلي في البيت الشعري الى الأية القرآنية الكريمة " فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين " [16] التي نزلت في يوم المباهلة وهذا خاطب للأمام علي (عليه السلام) ، وان كانت االصخور مقدسة (يقصد الشاعر الحجر الأسود) والحجر الأسود موجود بالكعبة الشريفة ، والأمام علي عليها فقد ولد في هذه الكعبة الشريفة وله من الكرامات في هذه الدنيا وهذه ليس بدع ومن يقول نقيض ذلك ما هذا الا حسود .

أيضًا الشيخ الوائلي يقول :

أعليٌّ يؤذيه رأي رقيعٌ لابن عاص أو كذبة من سجـاح

الوجوه المشوهات بديه لصقها العيب بالوجوه الصـــبح

فليزد ما لديك من كل مجدِ وليزد كذبهم من الإلحـــــــاح

يبدأ الأبيات الثلاث الأولى بالسؤال (أعلي) فهو أمير المؤمنين لا يؤذيه رأي رقيع ليس له قيمة أمام الحقائق والحقيقة المعروفة لدى الشيعة ، وهذه الأكاذيب ما هي الأ لأبن عاص أو أبن زنا ، فهو أمير المؤمنين المعروف لدى العرب من الكرامات والكرم والنبل والشجاعة وجميع الصفات التي ورثها من رسول الله (ص) .

وايضًا :

إنني والقصيد يجلوك ما جئـ تُ ليضفي شيئاً صداحي

هل تزيد الشموسَ فيما عليها من شعاع ذبالةُ المصباح

لا ولا جئتُ للمديح فما أنـ تَ فقيرٌ لمدحه المـــداح

إنما يطابُ المدائح عار من وشاح وأنت الفُ وشـــاح [17]

الأبيات الشعرية محاكاة الشاعر مع نفسه فهو والقصيدة يتكلمون عنك ويبدء بالسؤال (هل) انت من الشموس يقصد بجمال وروعة الجمال الشكلي والكمالي للأمام (عليه السلام) ويأتي الجواب بـ (لا)

فأنت لا تحتاج للمديح فكل شيء فيك معروف وانت ليس كالباقيين المحتاجين للمدح من فقرهم ليزيدهم المدح الرفعة وإنما أنت يطاب بك المدح وشرف له وأنت (وشاح ـ وشاح) هنا جناس تام .

ـ الشكوى :

" تكون الكلمة في الشعر أشبه بمولد إشاري مشع لعدد من المواقف والأنفعالات والأوضاع التي تتسم بالتشابك والأنسجام والدقة والحيوية الأمر الذي يجعل الشعر دائماً يرمي إلى جعل اللغة أكثر تركيزاً وأكثر دقة وامتلاء بالحركة الإيقاعية " [18]

وقال أيضاً البغدادي بحق أمير المؤمنين علي (عليه السلام) :

أقام بناء الدين جُوداً وطاعةٌ فأعطى فقيراً خاتماً وهو يركع ُ

كفاهُ شهيدٌ في الولاية إنهُ كفى شر ثعبانٍ وفي المهدِ يرضعُ

إليه رجوعُ الشمسِ بالطوعِ لازمٌ فمن غيرهُ في الشرع والعرف مرجعُ[19]

في الأبيات الشعرية إشارة الى الفعل (أقام) للمضمون والمعنى بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) ثبت الدين بالكرم والجود والطاعة فهو مثال يحتذي من بعدهي كل الأئمة (عليهم السلام) ، وهو يؤدي أهم أركان الأسلام الصلاة وهو يتصدق بخاتمه ، ويذكر الشاعر مناقب الامام علي (عليه السلام) من الشهادة ورجوع الشمس إليه ليصلي صلاته وهذه من معجزات الله لعبدهِ المؤمن التقي وبهذا يستهد الشاعر بأننا نرجع إليه في كل شي وهو مرجعنا .

" القيمة الإيقاعية مع الأصوات في المفابلة لها دلالة " مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث ، فباب المقابلة لاب عظيم وواسع وله الكثير مما يجعل أصوات الحروف على سمة الأحداث المعبر عنها " [20]

الوائلي يقول :

عشقتك الجراح حياً وميتاً فرأيناك مُثخناً بالجراح

بين جرح الأقلام تُصميك وجراح السهام وسط الساح

حرص الحقدُ أن يسمي قبيحاً ما بمعناك من حسانِ ملاح [21]

الصورة تكتمل من فضولي البغدادي الى الوائلي بأن الشهادة تليق به والجراح تعشقهُ سواء كان حيٌ أو ميتٌ ، والرؤيا تعبيرية عن المصاب الذي أصابه بيوم جرحهِ وكان مثخن بالجراح ، ونجد الصيغة البلاغية من المقابلة (جرح الأقلام ـ جرح السهام) الأقلام ما تكتب عن الأمام علي (عليه السلام) وأيضاً لها جروح وبين جروح السهام في ساحة المعركة ، أصحاب الحقد يكتبون الأمور القبيحة لقباحتهم والحسان أصحاب الأحسان يكتبون الحقيقة التي أصابت الأمام وما جرى في شهر رمضان وأستشهادهِ .

فضولي يقول :

محبتهُ أحيتْ نصيرَ كرامةٍ فكلّ امرءٍ من صدقهِ يتمتعُ

عليّ ولي اللهِ وصفاً وصورةً ولكن في المعنى مسيح ويوشعُ

طراوةُ غصنِ الشرع من ماء سيفهِ هو الأصل منه الأوليا تتفرعُ[22]

المدح للأمام علي (عليه السلام) في حبه لهُ يقصد هذا الحب والعاطفة هي دليل على النصر والكرامة ، ويعلل السبب في ذلك للصفات التي يحملها من الصدق فهو ولي الله في الأرض من خلال الوصف والشكل أما في المعنى فهو شبيه الأنبياء (عليهم السلام) مثل عيسى ويوشع ، فهو كالشجرة المثمرة ولها أغصان عدة يشبه الأمام علي (عليه السلام) بالشجرة فهو الأصل والأغصان والافرع هم ألاولياء الصالحين من أهل البيت (عليهم السلام) .

الوائلي :

لا تلمني إن خانني التعبيرُ فمتى يحتوي الكبير الصغيرُ

أنت مِلءُ الدهور حجماً ومعنى وأنا بعض ما حوته الدهورُ

بيد أني القاك في أفق العشـ ـقِ كما يلتقي الفراشَ النورُ

الوائلي يبدأ الأبيات الشعرية بـ (النفي) مع الفعل المضارع (تلمني) وهنا الملامة لمرحلة العشق التي تصل الى الشكوى ، وظف الوائلي طريقة المدح بالعشق بعدم الملامة بالحب وربما الخيانة في التعبير عن مخرجات الكلمات من الألفاظ والمعاني ، أستخدام الطباق (الكبير ـ الصغير) انت الكبير وأنا الصغير ، يسترسل الأبيات بالمخاطبة فهو الأمام علي (عليه السلام) على مر العصور والأزمان كبيرٌ في الحجم والمعنى من الخلافة والتقوى والورع وألاخلاق والصفات وهذا ما بين في الأبيات السابقة للشاعر محمد فضولي بتغير الألفاظ ولكن المعنى واحد ، و(أنا) لنفسه شيء صغير من هذا الدهر والأزمان ، ولكن الذي يجمعنا في هذا الدهر وهذا الزمان هو العشق فأنت يأمير المؤمنين النور وهو الفراش الصغير ، عبر الشاعر بوجدانية ومدح وعشق الى حب أمير المؤمنين (عليه السلام) .

(تكون الكلمة في الشعر أشبه بمولد إشاري مشع لعدد من المواقف والانفعالات والأوضاع التي تتسم بالتشابك والانسجام والدقة والحيوية الأمر الذي يجعل الشعر دائماً يرمي إلى جعل اللغة أكثر تركيزاً وأكثر دقة وامتلاء بالحركة الإيقاعية) . [23] ، كما تتقابل الألفاظ والمعاني مع الأصوات لتشكل مفردات وتراكيب ضمن نظام لغوي خاص " فكلما أزدادات العبارة تشبهاً بالمعنى كانت أدل عليه وأشهد بالغرض فيه " . [24]

فضولي يقول :

فُضولي الى التوفيق سلم أمرهُ لقد رفعتْ شيئاً عناه الشوائبُ

وصلّ على خير الأنام محمدٍ صلاةً لمهديها تطيبُ العواقبُ [25]

أشار الشاعر بذكر (أسمه) ليميزه عن غيره من الشعراء وهذه صفة يتسم بها فضولي بإشعاره بذكر الرسول محمد (ص) او في مدح آل البيت ، ويتمنى أشعاره أن تكون شفيعة له يوم يبعث المرء ، فأنه يصلي على الرسول محمد (ص) لان في هذه الصلاة تمحي جميع العواقب الذي يتعرض لها الأنسان وهو نوع من أنواع الشكوى الفلسفية الذاتية .

(هو خطاب يقدم حدثاً أو اكثر . ويتم التمييز تقليدياً بينه وبين " الوصف ") [26]الوائلي يقول :

إنهم أنكروك مهداً وقبراً واصطلت بالرصاص حتى القبورُ

ثم ولى الرصاص والمدفع الأهـ ـــوج والطيش والحساب القصيرُ

مضغوا بعده الهوان وصاح الـ ـويل في قلب بيتهم والثبور [27]

يبث الشاعر الشكوى والألم بأن بعض المسلمين ودينهم الإسلام أنكرو الأمام علي (عليه السلام) في المهد وبعد الممات ، وقبره الشريف لم يسلم من الرصاص في الزمن السابق من حكم العراق ، ولكن هذا الشيء لم ينتهي بسلام لهم فقد ذاقو الذل والهوان وهم في عقر دارهم وأين هم الآن ولازال قبر الأمام يتسع بالناس والمسلمين جميعاً .

وقال الوائلي :

قطعتُ إليك البيد شاسعةَ المدى إذا ما تقضى سبسبٌ جد سبسبُ

تخايل فيها الرَّمل أن صار معبراً إليك ودربٌ للحبيب محبب

ولاح عليه رسم أخفات ناقة غزوتَ عليها يوم لله تغضب

وقافلة ما زال رجع حدائها يغرد في بدرٍ وأُحدِ ويطرب [28]

الوائلي هنا يمتدح الرسول محمد (ص) يقول بإني قطعت مسافة واسعة من الصحراء للوصول الى قبرك الشريف ونجد هنا الجناس (سبسبٌ ـ سبسبٌ) ، مهما واجهنا من صعوبات في الصحراء والرمال يقصد السفر البري للوصول الى قبرك الشريف ولكن هذا الطريق المتعب ما هو الا طريق محبب الى قلبي فأنت الحبيب المرجو زيارته ، والقافلة (الجماعة) التي ذهبت الى الزيارة كان لهم طول الطريق الإنشاد الجماعي من قبل الركب على وقع خطو الأبل .

أما فضولي :

شربْتُ رحيقاً من إناء محبةٍ ولا عدتُ أدري ما الإناءُ ومنْ أنا [29]

هويتُ حبيباً قد سما الغصنَ قامةً ووجهاً يفوقُ البدرَ في أفقِ السما [30]

أيضاً فضولي البغدادي ينشد الى الرسول محمد (ص) نجد في ألابيات الشعرية هنا فلسفة في الحب يصف حاله بأن شرب من حب محمد واله وبعد الشراب وبعد هذا الحب أصبحت متيماً كالعاشق الولهان الذي لا يعلم بنفسه فهو كذلك لا يعلم ما هو الإناء تعبير مجازي للحب والعشق الألهي ولا يعلم من هو فضولي فقد وقع في عشق الرسول وآل البيت (عليهم السلام) ، فهو وقع في حب الشجرة بأكملها هي وأغصانها ، ويصف وجه الرسول بالبدر في السماء .

وأيضاً :

حَلت حين ما حلتْ عليّ المصائب إلى الرأي في حب المصائب صائب

مُرادي بلاءٌ فالنجاةُ عن البلا عذابٌ عظيمٌ مولمٌ لي صائبُ

مَراتبُ قدري في البلاءِ جليلةٌ بقدرِ بلاء المرءِ تعلو المراتبُ

فلا نفعَ إلا تحت درك بليةٍ فطالبُ نفعٍ للبليةِ طالبُ [31]

الشاعر هنا يشكي حاله من المصائب التي حلت عليه نجد الجناس في (حلت ـ حلتْ) ففي الأولى جاءت اليه المصائبُ وفي الثانية يذكر المصائب تحل عليه ، وأيضاً نجد الجناس في (مصائب ـ صائب) جناس غير تام ففي الأولى المصائب والأحداث المحزنة التي تحل عليه وفي الثانية الصائب هو الصحيح ،

يستدعي الشاعر في الأبيات هو الشكوى لأهل البيت لحل جميع هذه المصائب التي تحل به ونجد كرر في نهاية البيتين كلمة(صائب) .

ـ شعر أجتماعي :

كان الشاعر فضولي البغدادي شاعراً شيعياً ، مدح الأمام علي (عليه السلام) والأمام الحسين ومأساته في كربلاء ؛ غير أن الشاعر لم يعكس الأتجاه العام للشيعة في العراق في ذلك الوقت ، بل يعكس الموقف السني تجاه الخلفاء الأربعة بعد النبي ، إذ عدّ الأمام علي (عليه السلام) " آخر الأصحاب الأربعة " علاوة على ذلك كان أدب فضولي المكتوب تحت إشراف السلطة العثمانية يشير الى موقف شيعي معتدلٍ يظهر ميله للتسامح ومطمحه لنيل التشريف . [32]

الثورة الحسينية رسالة تواصلية مع رسالة السماء ، رسالة قيم ومبادئ ، رسالة تطبيق وعمل لنبذ محاولات الاستبداد والعبودية والانحرافات الفكرية والعقائدية ، بل هي التحرر من كل قيود الخنوع والخضوع ورفض الظلم والطغيان والتعصب ورفض الاتئثار والاحتكار بالمال والقرار وهي الدعوة العظيمة لتجنب المداراة والموراة والتزلف والتملق على حساب الحق والحقيقة ، فالثورة الحسينية هي الدعوة الأصيلة للنضوج والتكامل والتسامي والتعالي على موبقات الدهر الفاني . [33]

الوائلي :

ما أقبح التاريخ حين يلح في كذب عليك وذو المناقب يُحسد

أسماك مزواجاً وهذي فرية وروى بأنك خائفٌ متلدد

ماذا ؟ أأنت تخافُ والجد الذي ينميكَ والأبُ شعلةٌ تتوقدُ

ولكَ المواقفُ والمشاهدُ واحدٌ يروي وآخرُ بالبطولةِ يشهدُ [34]

فقد امتدح الأمام الحسين (عليه السلام) ، فقد ذكر تراب كربلاء ، فلتراب كربلاء أعظم القداسة عند الشيعة ، ففي سهل كربلاء كان أستشهاد الحسين (عليه السلام) بعد أن وطيء جسده أربعة الآف من فرس جيش عمرو بن سعد ، فاختلطت دماؤه الزكية ودماء اثنين وستين أو أثنين وسبعين من أصحابه بتراب كربلاء . وتصنع السبحة من طين كربلاء التماسا لبركتها . وتتألف من أربع وثلاثين حبة ويتمنى الشيعة بعد موته أن يطوق عنقه بقلادة من الطين ، أو يوضع في سبابته اليمنى خاتم منه أو يزين عذاه بمعضدين ، أو تكتب على كنفه آيات قرآنية بطين كربلاء . [35]

وقد أشار النقاد المحدثون من أن الوزن ليس ضرورة شعرية ، مستشهدين بذلك بقصيدة النثر ، إلا أن هذا النمط من القصائد لا يعدم أن نجد له وزناً وإيقاعاً يقتضيهما غرض النظم . [36]

فضولي البغدادي :

(وفي صحن المرج أتخذ زهر الأرجوان ، من ورقاته لمدح المرتضى على الدوام اللسان . وتظهر زهرة اللاله كفنا ملطخا بالدماء . وتمزق الجسد إربا ، وتنتبذ طرف المرج للعزاء ، في سيد الشهداء . وأصبح دفتر النسرين المفتوح للحقائق المظهر الجلّى ، ومنه فهم أهل النهى صفات العسكري) . [37]

وهذا النص من شعر محمد فضولي البغدادي ولكنه بقصيدة النثر فقد تأثر بالأدب الفارسي والأدب التركي الذي غالباً لا يلتزم بالوزن والقافية مثل الشعر العربي وأيضاً هنا الشاعر يمتدح آل البيت (عليهم) ويذكرهم عزائهم .

ـ الشعر السياسي :

الوائلي :

تقول له " اسعَ " مهما سعيت " وناصب " بمالك من منصب

وتنذره من غرور الهوى من الفائزين إلى الخيب

ستفنى ويفنى دوي النفير وما حشد الزيف من موكب

ويهدم صرح وأي الصروح بنى الظالمون فلم يخرب

وتبقى ضرائحنا ها هنا مزار القلوب مدى الأحقب [38]

يستدعي الشاعر هنا الوضع السياسي الذي عاشه الشعب من الظلم والطغيان يبدأ الأبيات الشعرية بالفعل المضارع (تقول) بأنه يخاطب الطاغية مهما سعيت من دمار الشعب والغرور الذي يصيب النفس فالنفس فانية ولا يبقى لك فيها ذكرى ، وانما الذكر باقي فقط الى ضرائح آل البيت (عليهم السلام) بأستخدام الفعل المضارع (تبقى) للأستمرارية وأستخدم الحرف (ها) لما يعكس هذا الصوت صداه في قلب ووجدان الإنسان للإشارة الى البقاء والديمومة بإن هذه الأضرحة كانت ولا تزال مزار الى المسلمين مدى الأزمان .

فضولي :

إلهي بحق المصطفى وبآلهِ أعني على أهل النفاق والإفترا

فكيف يقاسي بالفساد صلاحهم فما لذوي هذا الفساد من الجزا

أحبُ أرى وجه المليح لأنه مصلٍ على خيرِ البريةِ والورى [39]

الشاعر فضولي البغدادي يطلب الأستغاثة من الله سبحانه وتعالى ليساعده على أهل السياسية من أهل النفاق ، يسأل (كيف) لنجد الطباق في (الفساد ـ الإصلاح) يسأل كيف ينتهي الفساد للأصلاح وتنتهي ، ويتمنى رؤية الرسول وآال البيت (عليهم السلام) فمدحهم من خلال توظيف التعليل بإنه دائماً يصلي على الرسول هو خير الخلق محمد (ص) .

دراسة فنية :

التكرار :

(التكرار ورد في القرآن الكريم كثيراً مع أن الأسلوب في الكلام العادي قد لا يسلم معه من القلق والاضطراب ، إلا أنه جاء في كلام الله نحكماً ، ولكون هذه الظاهرة بارزة في القرآن ، فقد تعرض لها المفسرون والبلاغيون ، زبينوا جزءاً من أبعادها ودلالاتها على أختلاف مواقعها ، كما حاولوا التعرف على محاورها وأنماطها التي تمثلت في تكرار حروف و كلمات وتكرار بدايات وفواصل ، وتكرار جمل وآيات ، وتكرار قصص ...) [40] .

الوائلي :

إلى فتى ليس مجد الواهبين سوى قدر ضئيل إلى جدواه يفتقر

إلى البطولةُ يُستضرى بها وهج وعي الشعوب إذا استشرى بها الخور

إلى الصلابة من أجلِ الحياة ترى حرب المقادير أو يستسلم القدر

إلى وريفٍ من الأوفياء وفّ على الضاحين حيث هجير البغي يستعر

إلى الحسين وهل غير الحسين إذا ما التاث فكر وضاع الورد والصدر [41]

التكرار عمودي بحرف الجر (إلى) قصد الشاعر بالتكرار للتأكيد وتقوية وتوجيه الكلام الى آل االأمام الحسين (عليه السلام) للبطولة ورمز الشهادة في المعارك وفي السلم التسامح ، وفي مقتل الأمام يصف لنا ضياع الشباب والهيبة والبطولة ، وفر الشاعر بالتكرار مساحة إيقاعية للنص مما تجعل للمتلقي يتفاعل مع الشاعر ، مؤكداً بذلك للحزن لفقدالأمام الحسين (عليه السلام) فقد حقق ذلك من خلال التكرار المقصود مما أضافه على النص جمالية ليؤكد دلالة النص .

أيضاً الوائلي :

سيدي يا أبا الجواد ويا بن الـ خير موسى ومناط الرجاء

يامقيماً يقلب كل محبّ رغم أن المدى بعيدٌ نائي

يابن أصلاب من أعزّ رجال وابن أرحام من أعفّ نساءِ

يابن بيتٍ به هابط جبريل ومحراب سيدّ الأنبياء !

يا إماماً من الأئمة في عقدٍ زها في فرائد عصماء [42]

أستخدم الشاعر التكرار بالنداء ، ولكنه لما للأمام الرضا (عليه السلام) من هيبة وحب لا يستطيع أن يبدأ القصيدة بالتكرار بالحرف (يا) ابتدأ القصيدة بكلمة (سيدي) للتقدير والأحترام ثم بدأ بالتكرار (يا) لينادي الأمام الرضا (ع) ويمتدح الأمام ، ويكثر بالتكرار والنداء والغرض منها للتعظيم الممدوح مع الأظهار على مكانته ورفعته ، فقد وضع الشاعر بالمدح جميع خلجاته ونوازعه الذاتية في التنويه بفضائل الأمام الرضا (عليه السلام) والتغني بمحاسن صفاته ونسبه وذكر صفاته

(رأى النقاد المحدثين ان التكرار هو ظاهرة خاصة توجب العناية الكاملة لما لها من دور في بناء القصيدة في التركيز على موقف من مواقفها ، كأن يكون هذا الموقف مثيراً في نفس الشاعر لوناً من العاطفة والشعور فيميل الى تكراره ، او ان يكون له دور في أستمرارية موسيقى القصيدة وأدوارها ومقاطعها) . [43]

فضولي البغدادي :

هو الواضعُ الأولى لكل فضيلةٍ فيوضع منهُ الخيرُ والشرعُ يوضعُ

هوَ الرافع الأعلى لألوية العلى فيرفعُ منهُ الشرعُ والكفرُ يرفعُ

هو الغيثُ للأحبابِ والليثُ للعدى ودادا ً وإكراها ً يضُرّ وينفعُ [44]

أستخدم الشاعر فضولي البغدادي أسلوب التكرار هو تكرار الكلمة ، تكرار الضمير (هو) للغائب فهو الأمام (عليه السلام) الغائب لكنه هو الواضع الأول لكل الفضائل ، هو الذي أسلم وأمنه بالإسلام ، هنا الجناس التام (يوضع - يوضعُ) في الأولى يوضع الخير وفي الثانية الشرع الالتزام بالاحكام الألهية وتعاليم الإسلام ، فهو أمير المؤمنين من رفع راية الإسلام بعد الرسول محمد (ص) لصلة القرابه فهو أبن

عم الرسول (ص) والايمان التام بالعقيدة فهو الرافع للعلى وأيضاً نجد الجناس التام (يرفع ـ يرفعُ) في الأولى فهو الشرع وفي الثانية فهو يرفع الكفر فهو غير كافر بل الكافر عندما يشخص ويرى شخصة الأمام علي (عليه السلام) يتعلم تعاليم الإسلام فيسير على الشرع فيرفع الكفر منه ، فنجد هنا دلالة بين الألفاظ والمعاني والأصوات شكلت كلمات متجانسة متقاربة لها صيغ بلاغية رائعة .

ـ التشبيه :

" ينعقد التشبيه في اللغة للدلالة على مشابهة أمرٍ ما لآخر ، وعلاقة المشابهة هذه قد تستند إلى مشابهة حسية نلمس جوانبها أو واحداً منها لمساً مباشراً بحواسنا الإنسانية الممكنة ، أو تكون المشابهة عقلية تستند إلى الحكم الذهني لعمل العقل في الجمع بين طرفين متمايزين يحفظ لكل منهما تمايزه " . [45]

فضولي البغدادي :

تصور شخصي للعقول مُحيرٌ لأني كالشخصِ المصور حائرُ [46]

الشاعر فضولي البغدادي يصور لنا نفسه بأستخدام أداة التشبيه (الكاف) الأنسان الذي يصور الأشياء ولكنه حائر فيها فهذا أمرٌ محير له ، كمانجد الجناس غير التام في (محير ـ حائر) .

الوائلي :

والحمد لله أن هُدنا إليك على وعي ومنحةِ توفيق وتسديد

وما تعثر شيءٌ من ضوابطنا كالخابطين لدى جمع وتفريدِ

يحمدُ الله ويشكره على نعمة الهداية وفهم الأمور ونعمة الأسلام وأتباع سنة بيت النبوة على نفيض بعض الجماعات المتخبطة ، المشبه هو الشاعر وأداة التشبيه هي (الكاف) والمشبه به الخابطين .

فضولي :

شميمكَ فواحُ كأنكَ دائماً لمشهد سلطانِ الولاية زائرُ [47]

يصف لنا مشهد الأمام (عليه السلام) والرائحة الفواحة داخل الضريح والمرقد الشريف وأداة التشبيه (كأن) فهذه الرائحة الفواحة هي كالعطر المنتشر وملازم الى داخل الضريح رغم الجراح والشيب المخضب بالدماء .

الوائلي :

كصغار القطا ذوت من هجير ردها بعد نضرةٍ لذبولِ

يترشفن أرؤساً ووجوهاً أمطرتها الشفاه بالتقبيلِ [48]

يستذكر الشاعر احمد الوائلي السيدة زينب (عليها السلام) كأنها مثل صغار الطائر (القطا) التي عرفت بالهجرة ، وعندما سبيت وكيف كانت لها نظرة حزن ، عندما كانت الرؤس على الرماح والذبول في

الوجوه والشفاه يابسة من شدة التقبيل والتوديع فيما بيهم ، المشبه هو السيدة زينب (عليها السلام) واداة الشبه هي (الكاف) والمشبه (طائر القطا) ووجه الشبه هو الهجرة من مكان الى أخر وهو سبي السيدة زينب (عليها السلام) .

الجناس :

" هو تشابه الكلمتين في اللفظ [49]، هو أن يورد المتكلم ـ في الكلام القصير نحو البيت من الشعر ، والجزء من الرسالة أو الخطبة ـ كلمتين متجانس كل واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها " [50].

فضولي :

بشيرٌ نذيرٌ كاملٌ مكملٌ نبي كريم ومكرمٌ ومُكرمُ [51]

الجناس هو غير تام (كامل ـ مكمل) وأيضاً جناس تام (مكرم ـ مكرم) ، يقصد الشاعر هو ولادة النبي محمد (ص) يمتدح الشاعر وجوده لنا فهو البشرى والكمال ونبي الرحمة .

الوائلي :

زادهم شتم فهم ثلل تتقرى لحمها ثللُ [52]

(ثلل ـ ثللُ) في الأولى جاءت بمعنى الجماعة بالقرينة الضمير (هم) للجماعة المخاطبين ، وفي الثانية جاءت بمعنى جاءت بمعنى الظأن الكثيرة ، أستخدم الشاعر اللفظتين للتعبير عن مجموعة من الناس وجهة الأخرى مجموعة من الأنعام

فضولي :

تربيتُ في مهد الصبابةِ ظاهراً كأني مسيحٌ والصبابةُ مريمُ [53]

هنا نجد أسلوبان بلاغيان هما (الجناس والتشبيه) التشبيه : حرف التشبيه هو (كأن) المشبه به (المسيح) ، والجناس هو (الصبابة ـ الصبابة) جناس تام من حيث عدد الأحرف ويقصد الشباب فهو يشبه التربية عندما كان في المهد مثل الشاب ، مثل السيد المسيح النبي (عيسى) والسيدة الشابة مريم العذراء (عليها السلام) .

الوائلي :

الفت بك الدنيا الكمال لنقصها فأشبعتها عزماً وحزماً وسؤددا[54]

(عزماً ـ حزماً) جناس غير تام ، الأولى يعني الجد والعزم على الأمور ، وفي الثانية (الحزم) أتخاذ الأمور بالثقة التامة والأنضباط .

الخاتمة :

1 ـ تأثير البيئة الدينية على الشاعر أحمد الوائلي ظهر جلياً من خلال أشعاره لكونه خطيبًا حسينيًا .

2 ـ تأثير التنقل البيئي للشاعر محمد فضولي البغدادي ظهر من خلال أجادته للغات الثلاث (العربية ، الفارسية ، التركية) وأصبح الشاعر الأول بلقب صاحب الألسن الثلاث .

3 ـ مدائح آل البيت عند الشاعر الشيخ أحمد الوائلي واضحة فقد مدح آل البيت جميعاً ، أما عند الشاعر فضولي البغدادي فقد كان شعره يتسم بالعاطفة مع المدح للأمام علي (عليه السلام) وباقي أشعاره كان قليلٌ جداً في باقي أهل البيت والرسول ، وهذا ما يتفوق به الشاعر أحمد الوائلي على فضولي .

4 ـ وجدنا الرمز الديني في شعر الوائلي تعتبر الأساس لما لها من تفاعل لدى المتلقي ، أما الشاعر فضولي البغدادي فقد كان يغلب على شعرهِ المدح دون الرمزية .

5 ـ الشعر الأجتماعي والسياسي لدى الشعراء كان لمعالجة مشكلات المجتمع الفكرية والأستعانة بذكر الرسول محمد (ص) وآل البيت (عليهم السلام) ليسير المجتمع على خطى أهل البيت ليصلو الى الطريق الصحيح .

6 ـ تفوق الشاعر أحمد الوائلي على الشاعر فضولي البغدادي من حيث اللغة الشعرية والألفاظ و المعاني حيث كانت قوية عربية جزلة وأيضًا كثرة القصائد في مدح أهل البيت بينما نجد اللغة العربية الشعرية عند البغدادي تكون بسيطة لا يوجد فيها المبالغة ولا تحتاج الى تفسير معانيها .

7 ـ الدراسة الفنية من حيث الأساليب البلاغية واللغة والأسلوب نجدها عند الشاعر الوائلي أكثر تأثيراً وقوة بالأسلوب والمعاني ، الشاعر فضولي البغدادي الألفاظ سهلة ميسرة والأسلوب بسيط وأيضاً الإيقاع الصوتي مع الألفاظ والمعاني عند الوائلي اكثر دقة وانسجاماً من الشاعر فضولي البغدادي .

الهوامش :

[1] ـ المدائح النبوية في الشعر الأندلسي ، 201 .
[2] ـ الأدب العربي في العصر الوسيط (من زوال الدولة العباسية حتى بدء النهضة الحديثة) رشيد ناظم ، 233 .
[3] ـ أمير المنابر الشيخ أحمد الوائلي ، 87 .
[4] ـ ينظر ، الخاقاني ، 293 .
[5] ـ أمير المنابر الشيخ أحمد الوائلي ، 87 ـ 88 .
[6] ـ ينظر : في الأدب الأسلامي ، 340
[7] ـ ديوان عربي مولانا فضولي بغدادي ، 184 .
[8] ـ سيد قطب ، 1966 ، 19 .
[9] ـ في الأدب الإسلامي ، 340 .
[10] ـ ينظر : الجرجاني ، 107 .
[11] ـ ديوان الوائلي ، 63
[12] ـ ينظر : عقائد الشيعة ، محمود عبد الحميد 43 .
[13] ـ ديوان عربي مولانا فضولي بغدادي ، 171 .
[14] ـ ينظر : في الأدب الأسلامي ، 236 .
[15] ـ ينظر : في الأدب الأسلامي ، 236 .
[16] ـ ال عمران ، 61 .
[17] ـ الوائلي ، 68
[18] ـ حسين العوادي ، 1985 ، 23 .
[19] ـ ديوان عربي مولانا فضولي بغدادي ، 203- 205 .
[20] ـ ينظر : الخصائص : 2/ 410 .
[21] ـ الوائلي ، 69 .
[22] ـ المصدر نفسه .
[23] ـ حسين العوادي ، 1985 ، 23 .
[24] ـ ينظر : المرشد إلى فهم أشعار العرب :2 / 468 .
[25] ـ ديوان مولانا فضولي ، 92 .
[26] ـ قاموس السرديات ، برنس جيرالد ، ت : إمام السيد ، 122

[27] ـ الوائلي ، 74 .
[28] ـ دوان الوائلي / 57 .
[29] ـ ديوان فضولي ، 58 .
[30] ـ المصدر نفسه ، 59 .
[31] ـ ديوان فضولي ، 76 ـ 77 .
[32] ـ تجديد ذكرى فضولي البغدادي ، حسن ناظم ـ جبر ناصر ـ حسين ، الكوفة ، 218
[33] ـ أمير المنبر الحسيني ، صادق ، 174 .
[34] ـ الوائلي ، 93 ـ 94 .
[35] ـ ينظر : في الأدب الأسلامي ، 341 .
[36] ـ اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي ، 172 .
[37] ـ المصدر نفسه ، 342 .
[38] ـ ديوان الوائلي ، 102 .
[39] ـ ديوان فضولي ، 74 .
[40] ـ ينظر :تأويل مشكل القرآن ـ ابن قتيبة ـ، 232- 241 .
[41] ـ الوائلي ، 106 .
[42] ـ الوائلي ، 153 .
[43] ـ خصائص الأسلوب في الشوقيات ، الطرابلسي محمد الهادي ، 62 .
[44] ـ ديوان مولانا فضولي ، 205 ـ 206 .
[45] ـ العلاقات النحوية وتشكيل الصورة الشعرية ، مطر محمد عفيفي ، 77 .
[46] ـ ديوان مولانا فضولي ، 163 .
[47] ـ ديوان مولانا فضولي ، 166 .
[48] ـ ديوان الوائلي ، 143 .
[49] ـ مفتاح العلوم ، السكاكي ، 429 .
[50] ـ كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، 33 .
[51] ـ ديوان مولانا فضولي ، 137 .
[52] ـ ديوان الوائلي ، 497 .
[53] ـ ديوان مولانا ، 87 .
[54] ـ المصدر نفسه ، 113 .

المصادر :

ـ القرآن الكريم .
ـ أمير المنابر الشيخ أحمد الوائلي ، صادق جعفر الروازق ، الطبعة الأولى ، مكتبة مؤمن قريش 2004 م .
ـ أسرار البلاغة في علم البيان عبد القاهر الجرجاني ، دار الكتاب العربي بيروت ، 1998 .
ـ تأويل مشكل القرآن ، لأبن قتيبة ، ب ـ ت ، دار التراث القاهرة .
ـ تجديد ذكرى فضولي البغدادي ، حسن ناظم ـ جبر ناصر ـ حسين ، الكوفة .
ـ خصائص الأسلوب في الشوقيات ، الطرابلسي محمد الهادي ، منشورات الجامعة التونسية ، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية 1981 .
ـ ديوان الوائلي ، شرح وتدقيق سمير شيخ الأرض ، الطبعة الأولى ، مؤسسة البلاغ ، دار سلوني 2007 .
ـ ديوان عربي مولانا فضولي بغدادي ، مترجم وحيد رضائي حمزة كندي ، 1390 هـ .
ـ شعراء الغري (النجفيات) علي الخاقاني ، مكتبة أية الله العظمى المرعشي ، قم ، 1408 هـ .
ـ عقائد الشيعة ، محمود عبد الحميد العسقلاني ، دار الايمان الإسكندرية ، 2004م .

ـ العلاقات النحوية وتشكيل الصورة الشعرية ، مطر محمد عفيفي ، شحاته محمد سعد ، 2003 .
ـ في الأدب الأسلامي (فضولي البغدادي أمير الشعر التركي) حسين مجيب ، دار الفكر للطبع والنشر
ـ قاموس السرديات ، برنس جيرالد ، ت : إمام السيد ، ط1 ، ميريت للنشر ـ القاهرة 2003 .
ـ كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، مطبعة محمود بك ، 2007 م .
ـ الأدب العربي في العصر الوسيط (من زوال الدولة العباسية حتى بدء النهضة الحديثة) رشيد ناظم ، كلية الآداب جامعة الموصل 1992م .
ـ لغة الشعر الحديث في العراق ، عدنان حسين العوادي ، دار الحرية ـ بغداد 1985 م .
ـ اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي ، محمد رضا مبارك ، دار الكتب والوثائق ـ بغداد ، 1992 م .
ـ المرشد في فهم أشعار العرب عبد الله الطيب ، مطبعة الكويت ، 2015 .
ـ مفتاح العلوم، للسكاكي ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، 1987 م .
ـ المدائح النبوية في الشعر الأندلسي ، فاطمة عمراني ، الطبعة الأولى ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة ، 2011 م .
ـ النقد الأدبي أصوله ومناهجه سيد قطب ، دار العربية بيروت 1994 م .